

الجزء الثاني من المداينة للدرس الأول

للقواعد الأربع

شرح الشيخ أحمد بازمول حفظه الله تعالى .

السؤال الأول : عرفى العبادة كما عرفها شيخ الإسلام أحمد بن تيمية
رحمه الله تعالى .

الجواب الأول : العبادة كما عرفها شيخ الإسلام بن تيمية - رحمه الله تعالى -
: " كل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة "

السؤال الثاني : ما وجه المقارنة بين العبادة و الصلاة في قول المصنف
رحمه الله " فَأَعْلَمُ أَنَّ الْعِبَادَةَ لَا تُسَمَّى عِبَادَةً إِلَّا مَعَ التَّوْحِيدِ، كَمَا أَنَّ
الصَّلَاةَ لَا تُسَمَّى صَلَاةً إِلَّا مَعَ الطَّهَارَةِ "

الجواب الثاني : وجه المقارنة بين العبادة والصلاة في قول المصنف رحمه الله " **فَاعْلَمْ أَنَّ الْعِبَادَةَ لَا تُسَمَّى عِبَادَةً إِلَّا مَعَ التَّوْحِيدِ، كَمَا أَنَّ الصَّلَاةَ لَا تُسَمَّى صَلَاةً إِلَّا مَعَ الطَّهَارَةِ "**

هو شرط الصحة فكما الطهارة شرط لصحة الصلاة فإن التوحيد شرط لصحة العبادة و إذا انتفى الشرط بطل العمل ولا يصح

السؤال الثالث : ما مراد العلماء بالعدر بالجهل ومن هي الفرقة التي خالفت في هذا الباب ؟

الجواب الثالث : المراد بالعدر بالجهل عند العلماء هو جهل بعض أفراد الأمة بالحكم الشرعي في مسألة من المسائل الشرعية بأن لم يسمع الحكم أو لم يقف على بطلان الفعل كمن يقع في بعض صنوف الشرك دون معرفة أنها شرك فهذا يعذر عند أهل العلم ما لك تبلغه النصوص والأدلة ويفقهاها وإلا فإنه يؤاخذ ويحاسب

وقد خالف في هذا الباب الحدادية الضلال الذين لا يعذرون بالجهل بل لا يعذرون من يعذر بالجهل

السؤال الرابع : جاء في متن القواعد الأربع على لسان الإمام محمد بن عبد الوهاب ما ينسف منهج الحدادية ويؤكد العذر بالجهل فأين ذلك ؟

الجواب الرابع : جاء في متن القواعد الأربع على لسان الإمام محمد بن عبد الوهاب ما ينسف منهج الحدادية ويؤكد العذر بالجهل " **فَإِذَا عَرَفْتَ أَنَّ الشِّرْكَ إِذَا خَالَطَ الْعِبَادَةَ أَفْسَدَهَا، وَأَخْبَطَ الْعَمَلَ، وَصَارَ صَاحِبُهُ، مِنَ الْخَالِدِينَ فِي النَّارِ عَرَفْتَ أَنَّ أَهَمَّ مَا عَلَيْكَ مَعْرِفَةُ ذَلِكَ** " فاشتراط رحمه الله المعرفة والتعلم

السؤال الخامس : لماذا يجب على المسلم معرف التوحيد وما يضاده؟

الجواب الخامس : يجب على المسلم معرف التوحيد ليعمل به و عليه أيضا معرفة ما يخاف و يضاده من الشركيات و ذلك بمعرفة حكمها ليحذرهما فلا يقع فيها ويُحذر الناس منها .

السؤال السادس : ورد خلاف بيننا وبين بعض الجماعات فيما يخص

التوحيد فما وجه الخلاف و أين الموقفين أصح مع ذكر الدليل ؟

الجواب السادس : أجل اختلفنا مع كثير من الفرق فيما يتعلق بالتوحيد

كمثل جماعة التبليغ و الأحباب و جماعة الخوان و غيرها بحيث يرى هؤلاء أن التوحيد ليس بالأمر المهم أو يرون أن التوحيد مفرق للأمة و مسبب للفتن بين الناس بين نرى أن التوحيد أولا و هو الأهم وعلى هذا درج علماؤنا بدلالة حديث رسول الله لما يعث معاذا إلى اليمن فقال عليه الصلاة و السلام :
(إنك تأتي قومًا هم أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه ، شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ، فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله فرض

عليهم خمس صلوات)

السؤال السابع : ما هي الشبكة التي حذرنا منها المصنف ؟

الجواب السابع : حذرنا المصنف رحمه الله من الوقوع في شبكة الشرك وهي واحدة من الأبواب التي يأتي بها الشيطان ليضل المرء كما ذكر ذلك الإمام ابن القيم رحمه الله فالشيطان وأعدائه حريصون على الإيقاع بالمسلم في هذه الشباك قبل أن يأتيه من باب الشبهات و البدع و الضلالات .

